انتشار الاكتئاب وعلامات بيولوجية في مرض السكري من النوع الثاني: دراسة حالة وضابطة

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 11, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). انتشار الاكتئاب وعلامات بيولوجية في مرض السكري من النوع الثاني: دراسة حالة وضابطة. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=118724

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل أنك تعاني من مرض السكري من النوع الثاني، وهو تحدٍ صحي بحد ذاته. الآن، أضف إلى ذلك شعورًا دائمًا بالحزن، وفقدان الاهتمام بالأشياء التي كنت تستمتع بها، وصعوبة في التركيز. هذا ليس مجرد شعور عابر، بل قد يكون علامة على الاكتئاب، وهو اضطراب نفسي شائع بشكل خاص بين مرضى السكري.

منهجية البحث

قام باحثون في نيودلهي، الهند، بإجراء دراسة للتحقيق في مدى انتشار الاكتئاب لدى مرضى السكري من النوع الثاني (T2DM) والبحث عن علامات بيولوجية (biomarkers) قد تفسر هذا الارتباط. شملت الدراسة مجموعة من 200 شخص، 100 منهم مصابون بالسكري من النوع الثاني و 100 آخرون أصحاء، تم اختيارهم كمجموعة ضابطة (control group) للمقارنة. تم جمع بيانات شاملة من المشاركين، بدءًا من القياسات الجسدية مثل الوزن والطول، وصولًا إلى تحاليل الدم لتقييم مستويات السكر والكوليسترول وغيرها من المؤشرات الحيوية. والأهم من ذلك، تم استخدام استبيانات متخصصة لتقييم الصحة النفسية للمشاركين وتحديد ما إذا كانوا يعانون من أعراض الاكتئاب. كما تم تقييم جودة الحياة (QoL) باستخدام استبيان SF-36، وهو أداة قياس شاملة لتقييم الصحة البدنية والعقلية والاجتماعية. وللبحث عن العلامات البيولوجية المحتملة، قام الباحثون بقياس مستويات أربعة بروتينات في عينات الدم: كلودين-5 (Claudin-5)، وإنترلوكين-10 (IL-10)، وعامل التغذية العصبية المشتق من الدماغ (BDNF)، وهابتوجلوبين (haptoglobin). تم استخدام تقنية ELISA، وهي طريقة معملية دقيقة، لقياس تركيز هذه البروتينات.

النتائج

أظهرت النتائج أن الاكتئاب الخفيف كان أكثر شيوعًا بكثير بين مرضى السكري من النوع الثاني (57٪) مقارنة بالمجموعة الضابطة ($p < 0.001$). يشير هذا إلى أن مرض السكري يزيد بشكل كبير من خطر الإصابة بالاكتئاب. وبالنظر إلى التحاليل البيوكيميائية، وجد الباحثون أن مرضى السكري لديهم مستويات أقل من BDNF، وهو بروتين يلعب دورًا مهمًا في صحة الدماغ ونمو الخلايا العصبية. في المقابل، كانت مستويات كلودين-5، وإنترلوكين-10، وهابتوجلوبين أعلى بشكل ملحوظ في مجموعة مرضى السكري ($p < 0.001$). كلودين-5 هو بروتين مرتبط بتسرب الأمعاء (leaky gut)، بينما إنترلوكين-10 هو سيتوكين (cytokine) يلعب دورًا في الاستجابة الالتهابية، وهابتوجلوبين هو بروتين يرتبط بالهيموجلوبين (hemoglobin) ويشارك في الاستجابة المناعية. بالإضافة إلى ذلك، أبلغ مرضى السكري عن انخفاض كبير في جودة حياتهم بشكل عام، وخاصة في مجالات الصحة العقلية، والأداء الاجتماعي، والقدرة البدنية.

الدلالات

تشير هذه النتائج إلى وجود علاقة معقدة بين مرض السكري من النوع الثاني والاكتئاب، وأن هناك تغييرات بيولوجية محددة قد تساهم في هذه العلاقة. إن التغيرات في مستويات كلودين-5، وإنترلوكين-10، وBDNF، وهابتوجلوبين قد تكون بمثابة مؤشرات حيوية (biomarkers) يمكن استخدامها لتحديد المرضى المعرضين لخطر الإصابة بالاكتئاب، وبالتالي توفير تدخلات علاجية مبكرة. يقول الباحثون إن هذه النتائج تفتح الباب أمام تطوير استراتيجيات علاجية متكاملة تستهدف كلاً من الجوانب الأيضية (metabolic) والنفسية لمرض السكري. فبدلاً من علاج السكري والاكتئاب بشكل منفصل، يمكن تصميم علاجات تعالج كلا الحالتين في وقت واحد. ومع ذلك، يؤكد الباحثون على الحاجة إلى إجراء المزيد من الدراسات طويلة الأمد لتحديد العلاقة السببية بين هذه العلامات البيولوجية والاكتئاب، ولتقييم مدى دقة هذه العلامات في التنبؤ بخطر الإصابة بالاكتئاب في مجموعات سكانية متنوعة. إن فهم هذه الآليات بشكل أفضل يمكن أن يؤدي إلى

ARABPSYCHOLOGY.COM

تحسين رعاية المرضى المصابين بالسكري وتقليل العبء النفسي والجسدي لهذه الحالة المزمنة.

Reference

Majid, H. (2026). *A case-control study on the prevalence of depression and its biomarkers in Type 2 diabetes mellitus patients*. Diabetology International.

DOI: 10.1007/s13340-025-00858-2

ARABPSYCHOLOGY.COM